

الخلافة

[198] عليه السلام قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل معه إناء آت فيهما ماء ، وقع في أحدها قدر ، لا يدري أيهما هو ، وليس يقدر على ماء غيره؟ قال: يهريق المائتين ويتيمم. مسألة 154: إذا كان معه إناء آت أحدهما نجس ، فقد قلنا إنه لا يستعملها في الوضوء ، فإن خاف العطش ، أمسك أيهما شاء . وقال الشافعي: يتحرى ، فما أدى اجتهاده إليه أمسك للوضوء ويريق الآخر فإن خاف العطش أمسك للعطش النجس وتوضأ بالطاهر عنده (1) . دليلنا: إنا بينا أنهما في حكم النجس في المنع من جواز استعمالهما . أو واحد منهما ، وقد أبطنا التحري . فأما الخوف من العطش فإنه يجوز له إمساك النجس بالاجماع . مسألة 155: إذا كان معه إناء آت ، أحدهما ماء طاهر ، والآخر بول واشتبهها ، فلا خلاف أنه لا يجوز التحري . وإنما يختلف أبو حنيفة والشافعي في تعليل ذلك (2) . مسألة 156: إذا كان معه إناء آت فاشتبهها ، وكان معه إناء طاهر متيقن ، وجب أن يستعمل الطاهر ، ولا يجوز استعمال المشتبهين . وبه قال أبو إسحاق المروزي (3) وقال أبو العباس (4) وعامة أصحاب الشافعي: هو مخير بين أن يستعمل ذلك ، وبين أن يتحرى في الانائين (5) .

= ماء وقع في أحدهما قدر ، لا يدري أيهما هو ، وليس يقدر على ماء غيره ، قال: يهريقهما ويتيمم). (1) الأم 1: 10 ، ومختصر المزني: 9 ، والمجموع 1: 186 و 2: 245 . (2) المجموع 1: 181 و 183 و 195 ، وفتح العزيز (بهامش المجموع) 1: 283 ، ومغني المحتاج 1: 27 . (3) المجموع 1: 192 . (4) هو أحمد بن عمر بن سريج . والذي تقدمت ترجمته في المسألة 129 . (5) المجموع 1: 192 ، وفيه: واتفقوا على أنه إذا جوزنا التحري ، استحج تركه ، واستعمال الطاهر بيقين احتياطاً . وانظر أيضاً مغني المحتاج 1: 26 .
